

علي مواسي*

فوضى حروف

منِّي منكَ
 الأبيضِ منِّي امتدادُ الأسودِ عبرَ
 منك امتدادُ الأبيضِ عبرَ
 الأسودِ:
 حالةُ توازنٍ تشابكٍ فيها الضدُّ
 معَ الضدِّ -
 نوراً وعممة

فيَّ فيكَ
 فيَّ موسيقى ريشٍ
 فيكَ بَراحُ حروفٍ لاهثة
 نُحلقُ.. نُحلقُ
 نخترقُ تخومَ الكامنِ
 ارتفأعنا نحوَ العمقِ حبسٍ
 والقفصِ قصيدة
 عليَّ عليك
 عليَّ حضارةٌ توليبُ
 وحببياتُ لقاحِ نازحة
 عليك سرُّ غيمٍ
 ومياسمُ بنفسجةٍ سارحة
 عليَّ نحلُّ

* شاعر وباحث في حقل الدراسات العربية والإسلامية - مقيم بأراضي ٤٨.

عليك سكر ماء
 علينا
 قرح
 إلي إليك
 إلي ألف ميل تسير خلفاً
 إليك
 إلي فراشات "أبو كاليبسا" تكرر فرأ
 إليك
 إلي زوادة العمر مد حليب تمادي في جزره
 إليك
 إلي صدك
 إليك رجعي
 بي
 بي صور شتات
 على زجاج الضوء تعكس المعنى الدفين
 بي

بي عندليب الذاكرة
 ناي السكون في وطن الضجيج

بي
 خمر القرية
 شاي نعناع وزعتز،
 ريق نيسان في كأس نحل

بي
 حضن أم لم يعد يتسع لجناح طفل تخفيه الرجولة فيما وراء الكلام،
 لم يعد يعترف بالزغاليل بعد أن تفتح من زغب الغياب الطويل
 جناح
 أو ربما اقتنع بشيخوخة مبكرة.
 بي نص لا يتقن الوزن
 لكنّه حافل بالغناء،
 وطن مجاز لا يعرف شيئاً سوى صنع رفوف الحمام
 ريشاً فريش

بي سؤال "كافر" عن شكل الألوهة في السماء
 عن معنى الربوبية:
 ما الحاجة إليها في زمن الشعوب؟!

بي
 حلم ذبيح
 ناي جريح
 فصيح مسيح
 وبي
 من الأشياء ما بي..

تلوث

الملائكة المقموعة فينا
 لم تعد تحتمل المزيد منا
 ترفع لافتة في ساحة القلب:
 "أوقفوا تصنيع أنفسكم..
 فالعالم تلوث."

مطبغ بيتنا

أكره مطبخ بيتنا،
 المكان الوحيد الذي لا مفر فيه من التهام الأسرلة
 والانتفاخ:
 "أوسم" .. "بريجات" .. "تنوفا" .. "عيليت" ..
 حتى البرتقال "بري أور"
 أحب المرحاض. ■